

30 | شرح مفتاح طريق الأولياء مع فضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واحفظ قلبك في الصلاة من الوسواس. وكن كأنك بين يدي سلطان قاهر عظيم ذي عظمت وجبروت فافهم. كيف الشعور رحمه الله؟ يقول لك انت الان واقف بين يدي سلطان عظيم قاهر - [00:00:00](#) عظيم في عظمة وجبروت ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة قالها في القيام وقالها في الركوع وقالها في السجود في عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنن وغيرها - [00:00:40](#) وهذا الذي يستشعر هذا هذا الشعور هو الذي جعل ابا بكر رضي الله عنه لا يستطيع ان يصلي بالناس لماذا لا يستطيع ان يصلي بالناس؟ كما قالت عائشة بنته ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها - [00:00:59](#) قالت لانه رجل اسيف من تعظيم الله تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم. وكن كأنك بين يدي سلطان قاهر عظيم ذي عظمة وجبروت فافهم ما تقول ومع من تقول. واذا ركعت - [00:01:16](#) فاعلم ان ركوعك تواضع لعظمة الله عز وجل. وكذلك سجودك فكن بقلبك مع جسدك راكعا وساجدا. واحفظ قلبك فمن الغفلة في الصلاة مهما استطعت مهما استطعت هنا هنا رحمه الله يقول وكذلك - [00:01:31](#) سجودك فكن بقلبك مع جسدك. يعني يقصد بقلبك حاضرا. يحضر قلبك مع جسدك يعني الروح والجسد والقلب والاعضاء هذه كلها تكون شيئا واحدا في ركوعك في سجودك اذا قرأت تكون مع الله عز وجل لكن في الركوع والسجود تسرح - [00:01:48](#) لا هو يقول لك هذا انتبه كذلك في حال السجود يكون حاضر في حال الركوع تكون حاضرا نعم ترزق بذلك النور والاقبال من الله عز وجل ان شاء الله تعالى. واحفظ هذه الوصايا واعمل على القيام بها. واجعلها - [00:02:07](#) حصولك عليها تؤسس معاملتك. احسنت يعني فيه اسطر ساقطة يعني في النسخة الخطية في نسختهم عندهم فيها؟ نعم تفضلوا يا شيخ جزاك الله خير هذه الرسالة الحقيقة بتحقيق فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العجمي. وهو تحقيق طيب ما شاء الله. ورسالة طيبة - [00:02:26](#) نعم قال رحمه الله ترجو بذلك كل خير تام في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى. نسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين ما يحبه ويرضاه ويجنبنا اجمعين عما يكرهه ويسخطه ولا يرضاه. وان يعمننا اجمعين برحمته في الدنيا والاخرة - [00:02:49](#) والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وحسبنا الله ونعم الوكيل احسنت جزاك الله خير الاخ هذا يسألنا يقول انه ها يقول انه اخوة بالنسبة للبث قال فينعم بذلك القلب الى نهاية الفصل وين هذا - [00:03:10](#) طيب يلاهات هات عطني اياها هذا في الاول قال رحمه الله فينعم بذلك القلب وتسكنه الخشية والمهابة والحياء والتعظيم. فان صبرت على ذلك مدة من الدهر في قيامك وقعودك واشتغالك - [00:03:37](#) وبحثك بين يدي الشيخ واكثر وشربك. ارجو ان ترتقي بذلك الى درجة العارفين من اهل المعاملة لله عز وجل والتقوى الباطنة له يا طوباك ثم يا طوباك ان وصلت الى ذلك وعلمت علم الحديث والفقه فيجمع لك بين العلم والعمل والمعرفة - [00:04:00](#) وتصير اماما يقتدى بك ان شاء الله تعالى احسنت اين عندي؟ قال وعليك بطلب الفقه ومعرفة الاحكام احتسابا لا تنوي به ان تكون قاضيا ولا مدرسا ولا صاحب يعني جاء مكية جاء مكية يعني مرتب جاء مكية اصطلاح عندهم - [00:04:20](#)

يعني انه مرتب ها اعده يلا جزاك الله خير قال رحمه الله فينعم بذلك القلب وتسكن واجعل اصولك عليها تؤسس معاملتك مع مولاك. ترجو بذلك كل خير تام في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى - [00:04:38](#)

الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لما يحبه ويرضاه. ويجنبنا اجمعين عما يكرهه ويسخطه ولا يرضاه. وان يعمننا اجمعين برحمته في الدنيا والاخرة. والحمد لله وحده صلى الله على محمد واله وصحبه. وحسبنا الله ونعم الوكيل - [00:05:15](#)

هذا اخ سألني قبل قبل الدرس يسألني عن احسن الكتب في مثل هذا اما الكتب القديمة فهي انفع كما قلت لكم يعني كتاب الزهد للامام احمد وكتاب الزهد لابن المبارك التي اعدتها في اول المجلس - [00:05:35](#)

هذه كتب عظيمة وفيها خير كثير. واقرأها كما هي اقرأها كما ان كنت من اهل العلم وشككت في شيء منها فانت عالم نستطيع ان يعني توجه هذا الذي لم تفهمه او تستطيع ان يكون الشيء المجل عندك مبينا مفصلا - [00:05:55](#)

واما في كتب المتأخرين فمن احسنها مدارج السالكين لابن القيم رحمه الله شرح منازل السائرين لشيخ الاسلام الهروي رحمة الله عليهم جميعا. مدارج السالكين كتاب عظيم عظيم اذا قرأته انتفعت به ولا سيما من طلبة العلم - [00:06:15](#)

اما العامي الذي لا يميز فانا انصح في كتابين الكتاب الاول رياض الصالحين يعني بهذا الكتاب وقد شرح بحمد الله. شرحوا ناس من مشايخنا ومن علمائنا ومن ائمتنا رحمة الله عليهم جميعا. شرح يعني اعطني به عناية تامة - [00:06:34](#)

هذا الكتاب الذي هو رياض الصالحين اسم على مسمى وخذه كما كتبه مصنفه رحمه الله فانه عالم كبير الامام النووي رحمه الله عالم جليل وهذا الكتاب رزق القبول في جميع بلاد العالم. لا تكاد مكتبة تخلو في العالم منه. لا مخطوطة ولا مطبوعة - [00:06:58](#)

والكتاب الثاني الترغيب والترهيب للمنذر رحمه الله. كتاب الترغيب والترهيب من احسن الكتب. واقرأه كما كتبه مصنفه. من دون اختصارات لا تقرأ المختصرات اللي انا اختصرته لاختصره غيري لا تقرأها. اقرأ الاصل - [00:07:22](#)

لانه كتاب عظيم انتقى كتب من كتب السنة اصحها وامثلها وما قاربها من الحسن وكما قلت لكم الايمل يعني هؤلاء لهم طريقة يريدون الشيء وقد يكون هو يعني ليس بذاك القوي - [00:07:39](#)

سندا ولكني يجعلونه في الاخر يعني من التوابع او التابع. مثل هذا يعني ينتفع به الانسان سؤال بعد غد بعد غد ان شاء الله سنقرأ الموطأ للامام مالك رحمه الله ورضي عنه برواية محمد بن حسن الشيباني رحمه الله رحمة واسعة - [00:07:57](#)

وهذا الكتاب كتاب عظيم من احسن الكتب الذي هو كتاب الموطأ وقد جاءنا بروايات منها رواية اه اه الامام محمد بن حسن الشيباني رحمه الله رحمة واسعة. صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه - [00:08:25](#)

فهذا الكتاب ان شاء الله سنقرأه يوم الاربعاء عصرا ها يوم الخميس الخميس عصرا ها؟ ويوم السبت صباحا من العاشرة الى الظهر قد نأخذ بعد الظهر قليلا ومن العصر حتى نختم الكتاب - [00:08:39](#)

نحن يعني يعني ونصيبنا من الكتاب الاخ الكريم يسأل ما الطريقة المناسبة في تعلم القراءات القراءات لها قراءة القرآن القراءات العشر لها سلم عند العلماء هذا السلم هو موجود في كل العلوم الشرعية - [00:08:59](#)

ينبغي للانسان ان يأخذ هذا السلم الذي عملت به الامة مئات السنين اذا سلكت طريقته تستفيد فتبدأ اول ما تبدأ بتجويد القرآن برواية اهل بلدك فان كنت تقرأ لحفص جود لحفص - [00:09:19](#)

اذا حفظت القرآن على عالم يعلمك رواية حفص هذا شيء طيب في بلدك اذا كانت الرواية في بلدك لورش اقرأ لي ورش اذا كانت لقالون تقرأ لقالون. اذا كانت لابي عمرو - [00:09:38](#)

ابي عمرو ايضا تقرأ لابي عمرو من رواية الدوري لا بأس يعني الاخ الكريم شيخ ابراهيم شيخ ابراهيم يقول لو تلفظت بالاجازة آ كل درس نحن نقول بعد آ كل كتاب - [00:09:51](#)

يعني من حضر الكتاب فقد اجيز به لكم روايته عني. الاخ يسأل آ الطريقة المناسبة في تعلم القراءات ذكرنا انه يتقن رواية اهل بلدي. ثم اذا اتقنها ينبغي له ان يفهم - [00:10:09](#)

اصول هذه القراءات ان يعلمها تعليما قبل ان يبدأ بقراءة شيء هذه طريقة الاولين. طريقة ممتازة. يعلمك اصول القراءات. ما هي؟ ما

فوائدها؟ ما فوائد تعددها؟ ما فوائد هذا الحكم؟ او - [00:10:24](#)

الثمرات التي تجنيها من قراءة او تعلم علم القراءات ثم تحفظ الشاطبية وتشرح لك اذا انتهيت منها اقرأت بالسبع ولهم طريقة يبدأون بالافراد كما قال ابن الجزري وقد جرى من عادة الائمة افراد كل قارئ بختمة - [00:10:40](#)

هذا يبدأون بالافراد يفردون الرواة او يفردون يعني القراء اما هذا او هذا لان هذا اتقن للانسان ثم يجمعون له اهل سما نافع بكثير وابو عمر يجمعونها له الى نهاية سورة البقرة او ال عمران اذا كان اتقن - [00:10:58](#)

والا رجعوا الى الافراد ثم بعد ذلك يجمعون له السبعة. ثم يدخلون العشرة عليها الثلاثة فاذا انتهى من العشر هذه تسمى العشر الصغرى يدرس العشر الكبرى والعشر الكبرى هي كبيرة جدا تحتاج الى شخص شجاع - [00:11:19](#)

وانسان من رجال الله تبارك وتعالى من اهل الله وخاصته يتحملها لانه ليس كل الناس يقرأ العشر الكبرى والموضوع في هذا يطول اما بالنسبة للتحريرات فما نستطيع ان نتكلم عليها الان لانها طويلة. الكلام على كتب التحذيرات - [00:11:37](#)

الاخ الكريم يقول ما هو افضل تحقيق للموطأ برواية محمد بن الحسن احضر اي نسخة اي نسخة تحضرها نحن نصح هذي مهمتنا انها نصح اذا كان فيها سقف تصحيف خطأ في الضبط في العربية - [00:11:53](#)

اذا كان فيه شيء يعني اه من هذا القبيل نحن نبينه والان يعني نروج لاي طبعة كلها طبعا طيبة وان كان هو الكتاب الحقيقة لم يلحق عناية يعني كما ينبغي يحتاج الى شخص متخصص يقوم به قيا ما - [00:12:08](#)

يعني يليق الامام مالك والامام محمد بن حسن رحمة الله عليهم جميعا الاخ يقول ما رأيك في تعدد عدد العمرات في العمرة الواحدة هذه مسألة خلافية يعني بين العلماء رحمهم الله - [00:12:26](#)

والذي يقول بتعدد العمرة كالشافعي وهو احد القولين في مذهب احمد وغيره. يذكرون حديث عائشة رضي الله عنها ان لما يعني احرمت بالعمرة مع الحج امرها النبي صلى الله عليه وسلم لما حاضت ان ترفض يعني العمرة وتدخل العمرة على الحج كما تعرفون فتكون قارئة - [00:12:43](#)

ولا تأتي بعمرة مفردة فهي كأنها في نفسها شيء. فلما انقضت حجتها وطهرت امر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن اخاها ان يعمرها من التنعيم عمرة اخرى ليست في التي في حجتها. فمن ها هنا يعني استدل بعض اهل العلم بهذا على وهي مسألة يعني واسعة لكن الذي ينبغي للانسان - [00:13:04](#)

وكرهه عطا رحمه الله كما روينا هذا في المصنف وغيره ان الناس يذهب في يومه يأخذ عمرة ثم في المساء يأخذ عمرة رأى الناس يعني يسعون عطاء تلميذ ابن عباس - [00:13:26](#)

رحمه الله ورضي عنه. لما رأى الناس قال هذه الخطوات التي يخطونها خارج الحرم ليأخذوا عمرة ويرجعون لو اطافوا حول الكعبة كان اكثر الاجرين لاحظوا الفقه هذا من حسن الفقه - [00:13:41](#)

فهو يعني رحمه الله يعني كره للناس ان ان يحدثوا هذا الحدث لان هذه الصورة ليست هي الصورة النبوية او صورة الصحابة رضي الله عنهم الذين فعلوا هذا طيب الاخ سأل عن - [00:13:55](#)

يعني ان من الصحابة من اه ختم القرآن في ركعة يقول هل هو صحيح؟ الجواب نعم صحيح. نحن ذكرنا منهج اهل العلم في تلقي الآثار رحمه الله ان كان له قدر عندك فقد ذكر عن عثمان رضي الله عنه في اخر مسنده رضي الله عنه انه دخل الحجل - [00:14:09](#)

الذي في عند الكعبة وقرأ قام فصل ركعة ويقرأ ويسجد ويسجد ويسجد. يعني نحو اربعة عشر او خمسة عشر مرة فلما بهار الفجر ركع ثم سجد هذا ما معناه - [00:14:30](#)

انه ختم القرآن في ركعة يا شيخ ختم القرآن في ركعة وهذا طبعا مع السرعة بلا شك هم يسرعون ولهم في ذلك يعني الوان من التعبد. اما حديث النبي صلى الله عليه وسلم من لم يفقه القرآن ما قرأه في اقل من ثلاث فهذا صحيح. ومعناه حق بلا شك -

[00:14:47](#)

ولا يفقه القرآن حق الفقه من قرأه في اقل من ثلاث النبي صلى الله عليه وسلم يخبرك انك اذا تريد ان تفهم القرآن فهما لا تقرأها في

اقل من ثلاث ثلاث فاكثر - [00:15:04](#)

هذا صحيح لكنهم ما ارادوا انما ارادوا تكثير الاجور كما قال ابن رجب رحمه الله يريدون تكثير الاجور ولاجل ذلك لا يكاد توجد ترجمة من تراجم السلف شوف يا شيخ اي ترجمة خذها في تاريخ الخطيب ولا في سير اعلام النبلا ولا في تاريخ الاسلام ستجد انهم

رحمهم الله يعني ما خلا الترجمة من ان - [00:15:16](#)

فلان ختم القرآن في يوم وربما ختمتين في يوم ذكر الذهبي في ترجمة الامام الشافعي رضي الله عنه انه كان كل يوم يختم ختمة

فاذا جاء رمضان ختم في النهار ختمة وفي الليل ختمة - [00:15:37](#)

وذكر هذا في ترجمة الامام احمد رحمه الله ورضي عنه انه كان يختم كل يوم ختمة. فاذا جاء يعني يعني الله المستعان. ما نقول

الشكوى الى الله يعني نجد ان بعض طلبة العلم الاخير - [00:15:52](#)

يعني متى يختم هذا والله يا اخواني دائما يعني انت اين منزلك من كلام الله؟ كما في حديث خباب اعلم انك لن تتقرب الى الله

باحب اليه من كلامي والله العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تتقرب الى الله باحب اليه من كلامه - [00:16:06](#)

والان بعض الناس ما عندنا وقت وما شاء الله الجوال وما ادري الالعاب هذي الليل والنهار كبار يا شيخ على اربعين سنة وعلى خمسين

سنة وربما وصل الستين يعبث بالجوال يا شيخ. واذا ما ما عندنا وقت يقول ما عندنا وقت القرآن - [00:16:28](#)

مشغول جزاه الله خير متابعة التافهين والسفهاء نسأل الله العافية. اللهم عافنا اللهم عافني. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك

ورسولك نبينا محمد - [00:16:45](#)